مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
2019 ديسمبر
Volume (46)
العدد (46)
December 2019
JALHSS
www.jalhss.com

دور مادة العلوم في تعزيز المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة

م. د. مسلم محمد جاسم النبهان
كلية التربية للبنات ـ جامعة القادسية ـ العراق
mmj967@yahoo.com

الملخص
هدف البحث الى التعرف على دور مادة العلوم في تعزيز المواطنة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ، تكون مجتمع البحث من مدرسي العلوم في المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي 2019- 2020 والبالغ عددهم 225، اختار الباحث عشوائيا (100) مدرس منهم كعينة للبحث ، استخدم الاستبيان كأداة للبحث والمتكون من 30 فقرة في ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهارات، والقيم والاتجاهات) بعد التحقق من صدقه وثباته ، تم استخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابي كوسائل إحصائية ، توصل الباحث الى ان مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة غنية بمفاهيم التربية الوطنية ولكن هنالك قصورا في بعض منها، و التأكيد على الممارسة العملية للنشاطات التي ترتبط بالحس الوطني وإبراز دور العلماء العراقيين في الحركة العلمية وأوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات.

The Role of Science in Promoting Citizenship Among Middle School Students from The Point of View of Teachers of The Subject

Muslim M. J. Al-Babhan

ABSTRACT
The research aimd to identify the role of science material in the promotion of citizenship in the intermediate stage according to opinions of the teachers of the subject, the research community consisted of science teachers in the intermediate stage in the General Directorate of Education of Al-Qadisiyah for the academic year 2019-2020. The researcher used the questionnaire as a research tool consisting 30 items in three fields (cognitive, skills, values and attitudes) , applied after verifying its validity and reliability, percentages , mean were used as statistical ways . The researcher concluded that the science subject is rich in the concepts of national education. failure In some of them, and to emphasize the practice of the activities associated with the national sense and highlight the role of Iraqi scientists in the scientific movement and the researcher put some of the recommendations and proposals.

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
2019 ديسمبر
Volume (46)
العدد (46)
December 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول

مشكلة البحث

في خضم الاحداث التي حدثت في العراق منذ عام 1920 وما تبعها من تقلبات سياسية وحروب طاحنة وحصار اقتصادي وفكري وانتهاءً بسقوط الحكم عام 2003 على يد القوات الأمريكية، وتشْكل الحكومات الجديدة التي تبنت مشاريع تمثل في حدودها الأولية العائلة ، والقبيلة ، الانتماء العشائري ، والطائفة ، والمذهب ، والقومية، هذه الحدود جعلت المواطن العراقي لا يستطيع أن يختار الانتماء، فهو تارة يميل ويُدين بالولاء للعشيرة وتارة أخرى للطائفة والمذهب وهذا التنوع في الجسد العراقي رافقه واقع متخلف لم يرتق إلى مستوى التحديات التي تواجه المجتمع، فهذا الواقع جعل الفرد العراقي لا شعورياً يميل إلى التحدث عن الحقوق المفقودة مقابل الواجبات المتزايدة يوماً بعد آخر وحكومة بعد أخرى، وترسيخ فكرة الانتماء للطائفة او المذهب او القومية بعد تأسيس الحكومات وتقسيم المناصب على أساس مذهبي وقومي جعل تطبيق الدلالات والمعاني المتعددة لمفهوم المواطنة تعود بالضرورة إلى إحداث نوع من التضامن الاجتماعي والاستقرار السياسي ، وهذا بدوره يشكل أرضية مناسبة لإحداث التنمية الشاملة على كافة الأصعدة داخل الدولة التي تطبق مبدأ المواطنة في حين تؤكد التجربة الإنسانية إن تجاوز مفهوم المواطنة داخل الدول (وكما حدث في العراق) يؤدي إلى التفتت الاجتماعي والاضطراب السياسي الذي يصل في اغلب الأحيان إلى الصدام والقتال، الأمر الذي يشكل أرضية خصبة أيضاً لكافة المسائل التي تقود إلى التخلف والفرقة، و أن إحدى المشكلات الرئيسة في التربية هي عدم استطاعة المتعلمين استخدام ما تعلموه في إرساء مفهوم المواطنة في منهج العلوم كسلاح أولا وثروة يتطور من خلالها الوطن ثانيا .

وتبين بعض الدراسات كدراسة (القاسم، 2008) قصور المواد التعليمية في إكساب المتعلمين الثقافة التي تعزز ولائهم و لا تؤكد على أهمية تدريس العلوم بطريقة تساعد المتعلمين على فهم حب الوطن والولاء له و التي تعد من العوامل المهمة التي تساعد في الارتقاء بالمجتمع وتطوره، فهي لا تكسب المتعلم المعرفة العلمية فحسب بل تكسبه أيضاً روح الارتباط والانتماء للوطن ، وهكذا تتحدد مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي : هل تلعب مادة العلوم دورا في تعزيز الانتماء للوطن بدلا من الانتماء القومي والطائفي في ظل ظهور كلمات جديدة بدأت تطرق مسامع العراقيين من نوع المواطنة ، الديمقراطية ، حقوق الإنسان، المساواة في الساحة السياسية والفكرية والاجتماعية ؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة أمور يمكن توضيحها على النحو الاتي:

1-يغطي هذا البحث بابًا مهمًا لم يأخذ حقه الوافي من الدراسة والبحث العلمي، فالدراسات التربوية في مجال المواطنة الصالحة تكاد تكون قليلة ، رغم الدور الكبير الذي تؤديه في تحقيق أهداف مادة العلوم .

2-يستمد هذا البحث أهميته من أهمية قيم المواطنة الصالحة في حياة المتعلمين حيث أنها تستوعب تاريخ الأمة وتراثها، وتعد أبرز ملامح مقوماتها، كما يشير التمسك بها في أي مجتمع إلى امتلاكه معظم مقومات القوة والتطور ودرجة صموده أمام التحديات والأزمات.

3-قد تساعد المدرسين وتبصرهم بأهمية تعزيز مفهوم الولاء والانتماء والمواطنة من خلال تدريسهم لمادة العلوم. 4-قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والقائمين على تخطيط وتطوير المناهج بتضمين مفاهيم المواطنة الصالحة في مناهج العلوم في المرحلة المتوسطة.

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة في إرساء قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر مدرسي المادة.

حدود البحث

1- مادة العلوم للمرحلة المتوسطة(الصفين الاول والثاني المتوسط) للعام الدراسي 2019-2020.
2- مدرسي العلوم في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2019-2020.

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | 2019 ديسمبر | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

تحديد المصطلحات

مفهوم المواطنة Citizenship

يعرفها (هلال وآخرون، 2000) بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية (هلال وآخرون، 2000: 25).

وعرفها (العكرة ،2007) أنها مجموعة من الخصائص والصفات التي يكتسبها الإنسان بالتربية والتعليم والممارسة ، و يستمر في تحقيقها وتطويرها وتحسين أدائها في جميع مجالات حياته الفردية والعائلية والاجتماعية والسياسية (العكرة ،2007: 6).

الفصل الثاني
خلفية نظرية و دراسات سابقة

اولا / خلفية نظرية

المواطنة

تأتي الوطنية بمعنى حب الوطن Patriotism في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية ، أما المواطنة Citizenship فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته ، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.

(بدوي، 1982: 60)

وفي ضوء هذا التحديد للمواطن والمواطنة بات من الضروري التمييز بين نوعين من التوطن ، الأول : يصيب الفرد في علاقته الخاصة ببقعة أرض معينة وهذا هو الذي نطلق عليه المواطنة وأساسها المواطن . والثاني يصيب الجماعة الشاملة المتميزة التي ينتمي إليها الفرد ، في علاقاتها ببقعة أرض معينة ، تتفاعل معها وتعرف بها عبر الأجيال والقرون ، وهذا النوع هو الذي يطلق عليه المواطنية ، وأساسها الوطن ، والوطن بالنسبة للفرد مكان ولادته ونشأته أو مكان استقراره . في حين يشكل الوطن بالنسبة للجماعة ، هو تلك القطعة من الأرض التي تخصّها دون غيرها ويشعر أفراد الجماعة بالانتساب إليها من خلال انتمائهم إلى الجماعة نفسها . (نصار،2001: 15)

وهناك عناصر يجب أن تتجذر في الفرد كقيم للمواطنة ليكون مواطناً صالحاً منها :

1 - الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل المواطن يفخر بوطنه ويعمل بحماس وإخلاص للارتقاء به وللدفاع عنه، فالانسان منتم إلى جماعة وإلى أرض وإلى هوية ، وهذا الانتماء المثلث الأضلاع هو شرط مركب وضروري وكافٍ ليجعل الإنسان عضواً فاعلاً في الكيان السياسي الذي يضمه فمبدأ الانتماء يرتكز على العناصر الثلاثة الاتية : -

أ -الجماعة البشرية تربطها علاقات وصفات مشتركة .

ب .الأرض التي تعيش الجماعة داخل حدودها .

ج - والهوية السياسية والقانونية التي تعرف بها الجماعة عن نفسها تجاه الهويات الأخرى ، بمعزل عن أي اعتبار اقصائي ، أو الغائي ، أو تعصبي . (العكرة ،2007: 41)

ويشكل الانتماء مجموعة من الروابط (أفكار، قيم، أعراف، تقاليد) تتغلغل في الفرد وتشده إلى جماعة أو عقيدة أو فلسفة معينة ؛ وقد يأخذ الانتماء شبكة من المشاعر أو منظومة من الأحاسيس التي تربط الفرد والمجتمع، والانتماء قيمة يكسبها الفرد من خلال تفاعله مع المحيطين به من خلال العمل الجماعي وتحمل المسئولية ونكران الذات والوحدة ، الوطنية للدولة(خضر، 2000 :43).

ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته ، فالمواطن العربي منتمٍ لأسرته ولوطنه ولدينه ,وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها بعضًا.

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | 2019 ديسمبر | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

2 - **الحقـوق :** وتشير إلى الامتيازات التي يجب أن تقدمها أو توفرها الدولة لمواطنيها ، بحيث يتمتعوا بها ويمارسونها وهي: الحريات الشخصية وتشمل: حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي. التعليم، الرعاية الصحية ، توفير الخدمات الأساسية، توفير الحياة الكريمة، المساواة أمام القانون.

3 - **الواجبـات:** تختلف هذه الواجبات من دولة لأخرى نظراً لاختلاف الفلسفات والقوانين والتشريعات بين الدول. وفيما يلي بعض واجبات المواطن التي منها: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات، الدفاع عن الوطن والمساهمة في تنمية الوطن ،المحافظة على المرافق العامة ، التكاتف مع أفراد المجتمع.

4 - **المشاركة المجتمعية:** إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، بشتى أبعادها كالمنظمات العلمية والمؤسسات الإنسانية.

5 - **القيم العامـة:** وتمثل مجموعة الأخلاقيات التي يفترض أن يتحلّى بها المواطن وتشمل : الأمانة ، الإخلاص ، الصدق ، الصبر، التعاضد والتناصح. (الحبيب ،2004: 64)

وإذا كان الحال كذلك فإن الدولة ممثلة بنظامها التربوي معنية بغرس هذه المواطنة وتنميتها في أبنائها. ويتطلب ذلك أن تتبنى المناهج التربوية رسالة واضحة تتمثل بتربية الإنسان على المواطنة معرفةً وتطبيقاً، وغرس قيمها فيه. ويظهر ذلك في تطوير الشباب بحيث ينخرطوا في العمل على تلبية حاجاتهم الأساسية وحاجات مجتمعهم، وأن يعيشوا آمنين وان يشعروا بالرعاية والاطمئنان وتحقيق ذواتهم من خلال شعورهم أنهم محترمون ومفيدون ويتمتعون بقيم روحية قوية ، لذا يفترض أن تعمد المناهج إلى تعليم الطلاب تراثهم الثقافي ، وحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم ، وتعريفهم بمؤسسات الدولة وأشكال الحكم والسلطات والفصل بينها ، وليعرفوا من أين وكيف تستمد شرعيتها، كيف تعمل هذه المؤسسات والسلطات من أجل خدمتهم وخدمة وطنهم، وتعريفهم بواجباتهم تجاهها، ومساعدة الأطفال لتطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع ، منتجين ومساهمين مسئولين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياه وحاجاته وهمومه وأولوياته، ويحافظون على نسيجه ويصونون هويته ويبرزونها.(فريحة ، 2006 : 11)

المواطنة بين المفهوم والممارسة

إن المواطنة كمفهوم نظري يعتبر من المفاهيم الحضارية التي أنتجها الفكر الحديث من خلال التطور الطبيعي للتاريخ البشري والنتاج الفكري، والمواطنة هي شعور المواطن بعمق التضامن بين أفراد المجتمع في إطار وحدة الوطن ضمن منظومة من القيم والتقاليد والعلاقات الاجتماعية التي ينظمها العرف الاجتماعي والقانون العام للمجتمع (بركات، 2011 : 54) ، فالمواطنة هي صفة الفرد الذي ينتمي إلى وطن معين تحكمه نظم سياسية معينة تتشكل على أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن، وتظهر المواطنة في مفهومها السياسي كعلاقة تعاقدية بين المواطن والدولة، وعلى هذا الأساس تبسط الدولة سلطتها وسيطرتها على المواطنين، ولكن بعد تطور الفكر السياسي أصبح المواطنون محكومين بتلك العلاقة التعاقدية، ومشاركين في الحكم بأسلوب تنظيمي كالمشاركات التنظيمية الحزبية عن طريق الانتخابات فيصبح المواطن مرشحًا أو ناخبًا في العملية السياسية(Longstreet, 1997:19).

المناهج الدراسية والمواطنة

بمثل المنهج يمثل نظاما فرعيا من أنظمة التربية، تنعكس علية ما ينعكس على التربية من تغيرات ويكون الطفل متلقيا للمنهج المدرسي، وبالتالي هو متلق للتربية، أي أن المنهج منوط به ترجمة فلسفة التربية إلى أساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها ليس إلى المدرسة، ولكن إلى صفوف الدراسة، وعلى المناهج أن تنمي القيم والاتجاهات الايجابية اللازمة لإعداد إنسان يؤدي واجبات المواطنة المتساوية والمشاركة المجتمعية مدرك لحقوقه وواجباته، ويجب أن يعكس المنهج العديد من المواد الدستورية والقانونية ذات العلاقة بموضوع المواطنة (شعبان،2002 : 113)

ان الركن الأساسي والمهم في ترسيخ مفهوم المواطنة المجتمعية تحت ظل المدرسة يتمثل في المنهج الدراسي الذي يعزز البناء الثقافي في المجتمع عبر قنوات عدة أهمها

1-تعميق القيم ومفاهيم المواطنة المبنية على أسس الفلسفة التربوية للمجتمع.

2-اشتمال المناهج الدراسية على معارف وحقائق ومباد ئ نظرية تكشف النقاب وتهيئ الأذهان لاستيعاب مفاهيم الديمقراطية.

3-تكريس ثقافة الحوار والمناقشة والتسامح ونبذ ثقافة الإقصاء والتعصب والعنف.

4-غرس روح المواطنة وإعلاء شأن الهوية الوطنية على حساب كل الانتماءات الفرعية.

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | ديسمبر 2019 | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

5-تشجيع الطلبة على التمسك بالوحدة الوطنية وإشاعة ثقافة المواطنة وبلورة شروطها ومواصفاتها ومظاهرها وضوابطها ومتطلباتها.
6-التثقيف والتوجيه لأهم مبادئ حقوق الإنسان لأن ذلك يعتبر من أهم مقومات بناء المجتمع وضمان حق المواطن وحفظ كرامته. (المالكي، 2009 : 123)
فعملية غرس مجموعة من القيم والاتجاهات في نفوس المتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية تزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في تأدية واجباتهم الوطنية وكل ذلك يتم عبر المدرسة ، إن عملية غرس القيم من خلال المناهج ليست عملية عشوائية بل عملية مخطط لها ومستهدفة ومقصودة حيث يتم تحقيق الهدف الذي يسعى إليه في تربية الطلبة على قيم وأخلاقيات تسهم في النهوض به وهناك خمسة عوامل تؤثر في التوجهات القيمية للمتعلمين وهي كالآتي:
1 -محتوى المنهاج وما يتضمنه من موضوعات.
2 -المنهاج وعلاقته بأسلوب التدريس.
3 -إفصاح المدرسين عن قيمهم داخل الصف وخارجه
4 -مدى توحد الطالب مع المدرسين.
وفي ميدان تعديل السلوك والاتجاهات والقيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعال والممارسة، لأن الاقتصار على الجانب النظري يؤدي إلى الازدواجية بين القول والعمل.
(الخوالدة، 1999 : 166)
وتعتبر مادة العلوم الأكثر قرباً لمعالجة مشكلات المتعلم، وفي إطار الاهتمام بإدخال الانتماء والمواطنة ضمن محتوى هذه المادة باعتبار أن الولاء للوطن من أهم ما تسعى التربية اليه لذلك يهتم مخططو برامج التربية بتنمية المواطنة لتحقيق التكامل بين العلوم والواقع الاجتماعي وتأكيدها عند المتعلم، ومن هنا بدأ تبنِّي المدخل الوطني كاتجاه لبناء وتدريس مناهج العلوم، وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم العام، رغم ثبوت فعاليته في العديد من البرامج على مستوى التعليم الجامعي(سليم، 82 :2001)
وأهم ما يميز محتوى مناهج العلوم التي تُبنى في ضوء التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة أنها تنبع من مواقف الحياة الحقيقية في صورة قضايا ومشكلات معاصرة ناجمة عن تفاعل الأفراد مع العلم والتكنولوجيا، فالمشكلات المجتمعية والبيئية تُقدم في هذه المادة في كليتها وشموليتها وبالتالي يجب السعي لتسخير العلوم في زيادة الشعور الوطني والانتماء اليه (السيد، 2006: 94).

المنهج وعادات المتعلمين واتجاهاتهم:

من واجب المناهج خاصة العمل على إكساب المتعلمين العادات والاتجاهات الايجابية البناءة التي تؤدي إلي صالح الفرد والمجتمع مثل العادات والاتجاهات نحو النظافة، النظام، الدقة، تحمل المسؤولية، العدالة، الأمانة، الصبر، الإخلاص، الوفاء، الصراحة، حرية الرأي، احترام رأي الآخرين، احترام القوانين، احترام ملكية الدولة، المحافظة على البيئة ، أما العادات والاتجاهات التي يجب التصدي لها فإنها تتمثل في الإهمال، الفوضى التسيب، التعصب، عدم تحمل المسؤولية، النفاق، الكذب، الوصولية، الأنانية، ومن واجب المناهج الاهتمام بالعادات والاتجاهات الإيجابية والتصدي للعادات والاتجاهات السيئة وذلك من خلال المعلومات والأنشطة معا ،و استخدام بعض الوسائل التعليمية لما لها من دور فعال في تكوين العادات والاتجاهات مثل الأفلام التعليمية والفيديو والتمثيليات والمسرحيات التعليمية الهادفة و إتاحة الفرص للمتعلمين للقيام بالأنشطة والدراسات العلمية بهدف حصر العادات والاتجاهات وتصنيفها ومعرفة مدي انتشارها بين المتعلمين والطبقات الشعبية ومثل هذه الدراسات لها أهمية كبيرة في إكساب المتعلمين بعض المهارات المرتبطة بالحياة الاجتماعية كما أنها في حد ذاتها تساعد في تكوين بعض الاتجاهات لديهم نحو حب الوطن ولانتماء اليه (الوكيل،1987: 29)

دراسات سابقة

- دراسة (Losito، 2003).

اجريت في ايطاليا وهدفت إلى تعرف كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين ، وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | 2019 ديسمبر | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلصَ الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المدرسين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج. وأن الوقت الذي يمضيه المدرسين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية (Losito , 2003 : 3)

دراسة (القاسم، 2008)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف دور منهج التربية البدنية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة في الطلاب واقتصرت هذه الدراسة على منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية المطبقين بمدارس التعليم العام للعام الدراسي 2007-2008 ، في المملكة العربية السعودية ، ولأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل محتوى منهج التربية البدنية، ومنهج التربية الوطنية واستخلص القيم التي ينميها كل منهما، والآليات التي يستخدمها منهج التربية البدنية في تنمية هذه القيم. وبتحليل البيانات وصل الباحث إلى توافق قيم تنمية المواطنة(التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام(للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين) ، ودعم منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية لتنمية قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام(للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين). (القاسم، 2008: 5)

الفصل الثالث
إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة هذا البحث .

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من مدرسي العلوم للمرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي 2019-2020 البالغ عددهم 225 مدرسا.

عينة البحث

اختار الباحث عشوائيا 100 مدرسا من مجتمع البحث كعينة للبحث.

أداة البحث.

استخدم الباحث الاستبيان لجمع المعلومات وقد تم تصميم استبيان وفق المعايير العلمية من قبل الباحث اعتمادا على الدراسات السابقة وخبرته بمجال التربية وأراء متخصصين ، والذي تكون من 30 فقرة في ثلاث مجالات (المعرفي - القيم والاتجاهات –المهارات) ويتكون كل مجال من" 10 " فقرات.

صدق الاداة

تم التحقق من صدق الاداة من خلال الاتي :

1-الصدق الظاهري

تم عرضه على عدد من المحكمين في مجال التربية وطرائق التدريس ونالت جميع الفقرات قبولا من قبل المحكمين مع تعديل بعض الفقرات .

2-صدق البناء

للتحقق من صدق البناء طبق الاستبيان استطلاعيا على عينة من 100 مدرس اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ثم حساب معامل التمييز بترتيب درجات المفحوصين تنازليا واخذ (27) الأولى منها كمجموعة عليا و(27) كمجموعة دنيا وحساب t-test لدرجات المجموعتين لكل فقرة وكانت جميع القيم دالة احصائيا .

عند تحليل فقرات المقياس بالطرق الإحصائية المناسبة يجب أن تكون الفقرات متسقة مع المقياس الكلي بحيث لا يقل معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي عن (0.3) (زيتون ،2004: 418) ، وقد تحقق الباحث من صدق الفقرات بحساب علاقة الفقرة بمجالها وبالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة المجال بالمقياس باستخدام معامل ارتباط

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | 2019 ديسمبر | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

بيرسون، وتراوحت بين(0.67– 0.74) ولذلك فأن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على صدق اتساق المقياس.

ثبات أداة

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا كرونباخ حيث كان مقداره (0.87) وتعد قيمة معامل الثبات هذه مقبولة ويمكن الوثوق بها لغرض اعتماد الاستبيان بصورته النهائية ، وبهذا أصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

التطبيق النهائي:

طبق الباحث الاستبيان بصورته النهائية على أفراد العينة والبالغ عددهم (100) مدرس من مدرسي العلوم المستمرين بالخدمة الفعلية حيث كان الباحث يشرف شخصياً على عملية التطبيق ، الأمر الذي جعل جميع الاستمارات مستوفية للشروط العلمية والموضوعية.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث برنامج SPSS لحساب t-test لتمييز الفقرات ومعامل الفا كرونباخ لإيجاد الثبات ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للمقياس والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

للإجابة عن سؤال البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخاصة بأداة البحث بحسب مجالاتها مع مراعاة ترتيب الفقرات ترتيبًا تنازليًا وفقًا الى النسب المئوية ولمتوسطاتها الحسابية :

أولاً : محور المعرفة .

من دراسة الجداول اعتبر أن استجابات مدرسي العلوم تجاه فقرات محاور الاستبيان وفقاً للترتب التنازلي للنسب المئوية للاستجابة للفقرات مع اعتبار أن استجابة 70% فأكثر من مجموع العينة تعني وجود المفردة بنسبة عالية، واستجابة من(50% - 60%) من مجموع العينة تعني وجود القفرة بنسبة متوسطة ، واستجابة (40%وأقل) من أفراد العينة تعني وجودة المفردة بنسبة ضعيفة .

جدول (1) النسب المئوية لاستجابات مدرسي العلوم حول مفاهيم المواطنة لاستجابة (موجود ومطبق) محور المعرفة

الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة
4	0.81	2.51	84%
10	0.81	2,51	84%
2	0.85	2.28	76%
7	0.91	2.17	73%
3	0.93	2.11	70%
5	0.84	1.69	56%
1	0.69	1.61	54%
8	0.78	1.53	51%
6	0.70	1.42	47%
9	0.65	1.32	44%

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | 2019 ديسمبر | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

تبين من الجدول (1) ان :

أ- النسب المئوية الأعلى من 70% في استجابات مدرسي العلوم كانت لصالح الفقرات (4، 10، 2، 7، 3) وهذا يعني أنها موجودة في مادة العلوم بنسبة عالية وهذا يدل على ان مادة العلوم تم إعداد محتواها العلمي وفق المستحدثات العلمية ويراعي مفاهيم المواطنة .

ب - النسب المئوية المتوسطة (من50%الى60%) كانت للفقرات (5 ، 1 ، 8) وهذا يعني أنها موجودة بنسبة متوسطة في مادة العلوم وهذا يدل على عدم الاهتمام بمواضيع احترام استهلاك المواد الطبيعية والحفاظ عليها والاهتمام بها .

جـ- النسب المئوية المتدنية(40%وأقل) كانت للفقرات (6، 9) وهذا يعني وجودها بنسبة ضعيفة في مادة العلوم وهي عدم الإسراف بالماء ترشيد استهلاك الكهرباء ويراعى فيه التطور التكنولوجي وتحديثه كل ثلاث سنوات.

القيم والاتجاهات

جدول (2) يوضح النسب المئوية لاستجابات مدرسي العلوم حول مفاهيم المواطنة لاستجابة (موجود ومطبق) القيم والاتجاهات

الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة
18	0.75	2.59	86%
20	0.74	2.55	85%
13	0.81	2.49	83%
14	0.90	2.19	73%
12	0.92	2.12	71%
19	0.83	1.86	62%
15	0.82	1.70	57%
17	0.79	1.62	54%
11	0.83	1.58	53%
16	0.67	1.57	52%

تبين من الجدول (2) أن استجابات مدرسي العلوم للفقرات كما ياتي :-

1 - النسب المئوية الأعلى كانت لصالح الفقرات(18، 20 ،13 ، 14 ، 12 ،19) وهذا يعني أن القيم المذكورة موجودة في مادة العلوم الدراسية ، وهذه الفقرات تؤكد على اهتمام المنهج بترسيخ حب الوطن وقواعد السلوك والنظام منذ الصغر وتحث على حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته والاعتزاز به وبمنجزاته ومنتجاته.

2 – إن النسب المئوية المتوسطة (من50%الى60%) كانت للفقرات (15 ، 17 ، 11 ، 16) وهذا يعني أنها موجودة بنسبة متوسطة في منهج العلوم نستنتج إن هنالك ذكر بسيط للانجازات المحلية للعلماء العراقيين والتي تدعو التلميذ بالفخر وتكرس المواطنة الصالحة .

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
2019 ديسمبر
Volume (46)
العدد (46)
December 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثالثا : محور المهارات .

جدول (3) يوضح النسب المئوية لاستجابات مدرسي العلوم حول مفاهيم المواطنة لاستجابة (موجود ومطبق) المهارات

الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة
29	0.70	2.66	89%
24	0.82	2.54	85%
21	0.83	2.45	82%
26	0.92	2.21	74%
27	0.87	2.18	73%
30	0.95	2.12	72%
25	0.79	1.68	56%
28	0.79	1.63	54%
22	0.70	1.47	49%
23	0.46	1.18	39%

من جدول (3) نجد أن استجابات مدرسي العلوم تجاه الفقرات الخاصة بمحور المهارات تحت استجابة (موجود) وفقاً للتسلسل الأعلى لأرقام الفقرات كما ياتي :-

أ) النسب المئوية الأعلى كانت لصالح الفقرات (29 ،24 ،21 ،26 ،27 ،30) وتمثل هذه النسبة أكثر من (70 %) من الفقرات وهذا يعني أنها موجودة في المنهج بنسبة عالية ، والتي تدل على كثرة النشاطات العملية في المنهج ولكن هنالك ضعف في الإجراءات العملية كالتجارب المختبرية والرحلات العلمية.

ب) النسب المئوية المتوسطة كانت للفقرات (25، 28) .

ج) النسب المئوية المتدنية تمثلت في مفردات رقم (22، 23) يشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة خارج حدود المدرسة هذا يعني عدم الاهتمام بالنشاطات اللاصفية التي تدعم الانتماء الوطني.

الاستنتاجات

من نتائج البحث يتضح أن مادة العلوم غنية بالحقائق والمفاهيم التي تنمي الانتماء الوطني و تحتاج إلى تفعيل من خلال عملية التدريس داخل المدرسة ، وان المتعلمين لا يبدون اهتماماً بالموضوعات الوطنية والسياسية، ومشاركتهم قليلة في الأنشطة الوطنية، ولا رغبة لديهم للمشاركة في النقاشات الوطنية مع زملائهم أو مدرسيهم وقلة احتواء المنهج لمفاهيم التربية الوطنية الحديثة (الانتخاب، الديمقراطية، حقوق الإنسان، التعايش السلمي) وعدم تركيزه على النشاطات اللاصفية التي تحقق المشاركة الجمعية خارج الصف وتذوب الاختلافات والتفرقة والتي تحث على الاحترام والنظام ، وان المناهج نادرا ما تهتم بالمنجزات العلمية للعلماء العراقيين .

التوصيات

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بما ياتي:

1. إثراء منهج العلوم بعدد من قيم المواطنة ذات العلاقة مثل : العمل التطوعي ، حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته والاعتزاز به وبمنجزاته ومنتجاته ، العمل ، آداب السلام ، التكافل والترابط الاجتماعي الأمن والسلامة.
3- ادخال قيم تنمية المواطنة في مادة العلوم بشكل يحقق المزيد من التقدم، وبشرط تناسب القيم مع مستوى نضج الطلاب في المرحلة العمرية المستهدفة ، ومساعدة المتعلم على استيعاب المتغيرات الحضارية والتكيف مع المستجدات والتفاعل معها.
4- .توعية المتعلم بذاته وقدراته واحتياجاته.وتعزيز القيم الروحية والدينية لديه.

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383 | 2019 ديسمبر | العدد (46)
ISSN print: 2616 - 3810 | Volume (46) | December 2019
JALHSS www.jalhss.com

5- توعية المتعلم بمسؤوليات المواطنة وممارستها بفاعلية وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
6- الاستفادة من خبرات الجامعات في مجال التربية وعلم النفس والمناهج وطرائق التدريس وذلك عن طريق عقد دورات وورش تدريبية لمجموعة من المدرسين في دراسة أساليب جديدة حول تنمية قيم المواطنة الصالحة،
7- تطوير بيئة التعلم عن طريق المشروعات العلمية والجمعيات والنوادي والمراكز العلمية المعارض العلمية والتدريب العلمي في المراكز والمؤسسات الصناعية وإقامة المخيمات العلمية والمشاركة في الاختبارات والمسابقات العالمية في العلوم والرياضيات .
8- تنمية أساليب التفكير المختلفة لدى المتعلم ومساعدته على توظيف خبراته لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

المقترحات

1-اجراء دراسات مشابهة لمناهج دراسية أخرى في مراحل التعليم الأخرى لمعرفة ما تحتويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات تنمي المواطنة.
2-إعداد مقاييس لتقدير نمو الجوانب الوجدانية بما فيها الهوية الوطنية عند المتعلمين .

المصادر العربية

1- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس (2004) : تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم ، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج الدراسي، وزارة التربية ، مسقط.
2- بدوي ،أحمد زكي (1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.
3- بركات ، زياد وليلى أبو علي (2011) : مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المدرسين، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية.
4- الجابري ، محمد عابد (2004) : الديمقراطية وحقوق الإنسان ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط3 ، بيروت ،
5- الحبيب ،فهد إبراهيم (2004) : تربية المواطنة ، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، الباحة.
6- خضر، لطيفة ابراهيم (2000) : دور التعميم في تعزيز الانتماء مكتبة عالم الكتاب، القاهرة، مصر.
7- الخوالدة ، محمد احمد(1999): مقدمة في التربية ،دار طارق، عمان .
8- زيتون ، عايش(2004): أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق ، عمان
9- سليم ، محمد صابر (2001) : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة عين شمس.
10- السيد، يسري(2006) : التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم، إربد، عالم الكتب الحديث.
11- شعبان حامد وآخرون (2002): تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، مصر.
12- عبيدات ، ذوقان وآخرون (2000): البحث مفهومه وأساليبه ، دار الفكر العربي ، عمان.
13- العكرة ، أدونيس(2007): التربية على المواطنية وشروطها في الدول المتجهة نحو الديمقراطية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .
14- فريحة ، نمر (2006): التربية الوطنية: مناهجها وطرائق تدريسها، وزارة التربية والتعليم ، مسقط .
15- القاسم ، وجيه (2008): ،دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالاً بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة ، الرياض.
16- اللقاني ، احمد حسين(1989): المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب، القاهرة.
17- المالكي، محمد(2009): المشاركة السياسية تنمية المواطنة .مجلة أوان، العدد 2 المجلد 1.
18- نصار ، ناصيف(1981): نحو مجتمع جديد ، مقدمات أساسية في نقد المجتمع الطائفي ، ط4 ، دار الطليعة ، بيروت.
19- نصار ، ناصيف (2001): في التربية والسياسة ، متى يصير الفرد في الدولة العربية مواطناً ، دار الطليعة ، بيروت.
20- هلال ، فتحي ، وآخرون(2000): تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية ، الكويت.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
2019 ديسمبر
Volume (46)
العدد (46)
December 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21- الوكيل، حلمي أحمد(1987): الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولية، القاهرة وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية .

References

1- Ambo Saidi, Abdullah Bin Khamis (2004): Inclusion of Citizenship Concepts in Science Curriculum, a paper presented to the Citizenship Workshop in the Curriculum, Ministry of Education, Muscat.
2- Badawi, Ahmad Zaki (1982): Glossary of Social Science Terms, Library of Lebanon, Beirut.
3 - Barakat, Ziad and Laila Abu Ali (2011): aspects of community citizenship in the curricula in social sciences from the perspective of teachers, a scientific research paper presented to the fourth scientific conference of the University of Jerash.
4- Al-Jabri, Mohammed Abed (2004): Democracy and Human Rights, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
Habib, Fahad Ibrahim (2004): Citizenship Education, Contemporary Trends in Citizenship Education, Al-Baha.
6- Khodr, Latifa Ibrahim (2000): The role of generalization in promoting belonging Library World Book, Cairo, Egypt.
7- Al-Khawaldeh, Mohammad Ahmad (1999): Introduction to Education, Dar Tariq, Amman.
Zaytoun, Ayesh (2004): Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk, Amman
9- Salim, Mohamed Saber (2001): Modern Trends in Teaching Science, Faculty of Education, Ain Shams University.
10- Mr. Yusri (2006): Scientific and Environmental Education and Educational Technology, Irbid, Modern Book World.
11- Shaaban Hamed et al. (2002): Developing educational curricula for the development of citizenship in the third millennium among secondary school students, National Center for Educational Research and Development, Egypt.
12- Obeidat, Thouqan et al. (2000): Research Concept and Methods, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman.
13- Al-Akra, Adonis (2007): Education on Citizenship and its Conditions in Democratizing Countries, Dar Al-Taleea for Printing and Publishing, Beirut.
14- Fariha, Nimr (2006): National Education: Curricula and Teaching Methods, Ministry of Education, Muscat.
15- Al-Qasem, Wajih (2008): The Role of Curricula in the Development of Good Citizenship Values.
16- Laqqani, Ahmed Hussein (1989): Curricula between theory and practice, book world, Cairo.
17. Al-Maliki, Mohammed (2009): Political Participation Development of Citizenship. Awan Magazine, Issue 2, Volume 1.
18- Nassar, Nassif (1981): Towards a New Society, Basic Introductions to the Criticism of Sectarian Society, 4th edition, Dar Al-Taliah, Beirut.
19- Nassar, Nassif (2001): In education and politics, when an individual in the Arab state becomes a citizen, Dar Al-Taliah, Beirut.

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
2019 ديسمبر
Volume (46)
العدد (46)
December 2019
JALHSS
www.jalhss.com

20- Hilal, Fathi, et al (2000): Citizenship Development among Secondary School Students in the State of Kuwait, Center for Educational Research and Curricula, Ministry of Education, Kuwait.
21- Al-Wakeel, Helmy Ahmed (1987): Modern Trends in Planning and Development of Primary Stage Curricula, Cairo, Ministry of Education in conjunction with Egyptian Universities.
22- Longstreet, W. (1997) :Alternative futures and the social studies, in revans and saxes. Social studies, 76(4), 317-260.
23- Losito, Bruno(2003) :Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students, Opportunity to Learn .

DOI: 10.33193/JALHSS.46.12